

الهيئة العامة للاستعلامات وثقافة الطفل

إعداد د/ راوية هلال شتا⁽¹⁾

تعريف بالهيئة العامة للاستعلامات :

الهيئة العامة للاستعلامات أحد أجهزة المنظومة الإعلامية المصرية وجناح هام من أجنحة الإعلام المصري في تحركه النشاط داخلياً وخارجياً في ظل التحدي الإعلامي والتكنولوجيا المعاصرة ، أنشئت الهيئة العامة للاستعلامات عام 1954م تحت اسم (مصلحة الاستعلامات) وفي عام 1967م تحول اسمها إلى (الهيئة العامة للاستعلامات) .

في عام 1975م أكملت الهيئة هياكلها الإدارية والمالية والتنظيمية واتسعت مهامها الإعلامية وتطورت كي تتلاءم مع المرحلة الجديدة من مراحل العمل الوطني في مصر وتواكب التطور في الفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري ، كما تطور دورها من جهاز إعلام (تعبوي) فترة 1967م إلى إعلام (تنموي) في جهود التنمية الشاملة .

حصلت الهيئة العامة للاستعلامات على جائزة (رسول السلام) من الأمم المتحدة كما قام معهد السكان بواشنطن بمنحها جائزة (أفضل جهد إعلامي في مجال السكان) تقديراً لجهودها المتميزة في العمل على حل المشكلة السكانية .

تتكون الهيئة العامة للاستعلامات من أربع قطاعات هم :

- 1- قطاع المعلومات .
 - 2- قطاع الإعلام الخارجي .
 - 3- قطاع الإعلام الداخلي .
 - 4- قطاع الخدمات .
- تصدر الهيئة مطبوعات توزع مجاناً (تتضمن سلاسل قصص الأطفال) من خلال إدارات أساسية تخصص كل منها في جانب من جوانب البحوث والدراسات أو المعلومات وهذه الإدارات هي :
- 1- الإدارة العامة للتحرير والنشر .
 - 2- الإدارة العامة للترجمة .
 - 3- الإدارة العامة للمعلومات .
 - 4- الإدارة العامة لبنك المعلومات والانترنت .
 - 5- الإدارة العامة للاتصال الداخلي .
 - 6- الإدارة العامة للبحوث والدراسات .

(1) المشرف على إصدارات الطفولة بالهيئة العامة للاستعلامات .

ومن الإصدارات الهامة للهيئة العامة للاستعلامات إصدارات الأطفال منها على سبيل المثال لا الحصر :

- 1- سلسلة مصر أم الدنيا .
- 2- سلسلة تبسيط أعمال كبار الأدباء .
- 3- سلسلة العلم في حياتنا .
- 4- سلسلة مصر بلدي طوف وشوف .
- 5- السلسلة المفتوحة .
- 6- موسوعة وصف محافظات مصر .
- 7- مجلات الأطفال .
- 8- سلسلة وصف مصر العلمية المعاصرة .
- 9- سلسلة تبسيط علمي للطلائع .
- 10- سلسلة كتب الأطفال من القماش .
- 11- سلسلة شبكات الكمبيوتر والانترنت .
- 12- سلسلة الركن الأخضر .
- 13- سلسلة الشباب والبيئة .
- 14- سلسلة اصنع بنفسك .
- 15- سلسلة الأطفال يكتبون ويرسمون .

تختص الهيئة العامة للاستعلامات بالإعلام المباشر من خلال مراكز ومجمعات الإعلام الداخلي بجميع محافظات مصر (وعددها 65 مركزاً ومجمعاً إعلامياً) ، حيث تقدم خدمات مجانية أيضاً للجمهور من المترددين على هذه المجمعات والمراكز .

وتقدم هذه الخدمات من خلال نوادي الطفولة (37 نادي) و نوادي المشاهدة (36 نادي) للشباب والمكتبات (31 مكتبة) ووحدات الإعلام التنموي (65 وحدة) ووحدات الإعلام السكاني (65 وحدة) و نوادي التكنولوجيا ومراكز النيل .

وتختص كل وحدة من هذه الوحدات بأنشطة متعددة تتضمن الندوات واللقاءات الإعلامية والرحلات التثقيفية والترفيهية وإتاحة فرصة الاطلاع وتنمية المهارات وممارسة أنشطة الرسم والغناء والتمثيل وإقامة الحفلات وإقامة المعارض والمسابقات .

كما تظهر أهمية الأدوات السياسية الإعلامية في الخارج بنشاطها الإعلامي المتميز من خلال مكاتبها في الخارج والتي يبلغ عددها (42) وتغطي معظم أنحاء العالم العربي وأوروبا والأمريكتين وأسيا وأفريقيا ، فتسهم بمد خدماتها إلى المصريين خارج البلاد وتشارك البعثة المصرية الخارجية أعمالها في الجانب الإعلامي .

وتظهر إنجازات الهيئة العامة للاستعلامات من خلال المركز الصحفي وإدارة التدريب وإدارة الصحف الأجنبية وإدارة نشر أهم الأخبار العالمية والليزر ، كما تتميز الهيئة بوجود ادارة من أهم إداراتها وهي إدارة بنك المعلومات وشبكة الانترنت والذي انطلق موقعها على شبكة الانترنت عام 1996م ويمثل موقع الهيئة نقلة تقنية متطورة بشهادة منظمة اليونسكو التي اختارته عام 2000م ضمن أفضل المواقع الثقافية في العالم بما يجعله بمثابة الذراع الطولي للإعلام المصري بالخارج سواء بالمشاركة

أو بالتفاعل ، حيث حصل الموقع على جائزة (المتميزون) التي نظمتها وزارة الدولة للتنمية الإدارية عام 2005م ، كما تم اختيار الموقع كأفضل بوابة معلوماتية عن مصر من قبل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار عام 2006م ، كما شهد الموقع مراحل من التطوير كان أولها عام 2004 حيث أضيفت اللغة الفرنسية بالإضافة للغتين العربية والانجليزية ، كما تم تطوير آخر حيث أطلق الموقع الجديد يوم 5 أكتوبر 2009م متزامناً مع احتفالات مصر بأعياد النصر باستخدام أحدث التقنيات العالمية وأحدث لغات البرمجة وإضافة العديد من الملفات للقضايا السياسية وموقف مصر إزاء التطورات على الساحة الدولية والعلاقات الثنائية مع مختلف دول العالم .

كما تشارك الهيئة أيضاً في المؤتمرات والمحافل العلمية داخل البلاد وخارجها وتساهم في التنمية بشتى مجالاتها ، وتتميز بإنتاجها من المطبوعات الفاخرة والاسطوانات المضغوطة والأفلام والتي توزع مجاناً سواء خارجياً وداخلياً .

دور الهيئة العامة للاستعلامات في التنمية الثقافية للأطفال:

تحرص الهيئة العامة للاستعلامات على أن يكون لها تواجداً قوياً وفعالاً في مجال تنمية ثقافة الطفل بجميع إمكاناتها سواء بالاتصال المباشر أو بالوسائط الأخرى التي تنتجها خصيصاً لهم ، كالاسطوانات المضغوطة وشرائط الفيديو بالإضافة للكتب والمجلات المتخصصة .

بدأت الهيئة الاهتمام بثقافة الطفل عام 1977م حيث أصدرت أولى إنتاجها بسلسلة (مصر أم الدنيا) للكاتب الكبير المرحوم أ/ أحمد نجيب وتوالى تدفقها المستمر بإنتاج متميز يقوم عليه مجموعة مختارة من الكتاب والرسمين لتغطي مختلف الجوانب التي تنمى الفكر والعقل والوجدان وتسهم في تنمية الثقافة والاطلاع وتؤكد على ترسيخ القيم الأخلاقية العليا والسلوكيات المحمودة .

مع بدء انطلاق مهرجان القراءة للجميع عام 1990م تبنت الهيئة مهمة أشمل وأقوى بمشاركة في نشر الثقافة وبقوة من خلال إصدارات متميزة وبفكر جديد ، كما تبنت مهمة التفاعل المباشر مع الأطفال من خلال نوادي الطفل والمكتبات في جميع محافظات مصر .

أهم المحاور التي تتميز بها إصدارات الهيئة العامة للاستعلامات :

- محور الثقافة الوطنية وتنمية الانتماء للوطن .
- محور الحفاظ على البيئة .
- محور الثقافة العلمية والابتكار .
- محور تنمية المهارات .
- محور ربط الطفل بالتراث .